

مجمع الأمثال

307 - إِسْتَأْصَلَ اللّهُ عَرِّقَاتَهُ .

قال أبو عمرو : يقال استأصل ا [عَرِّقَاتٍ] فلانٍ وهي أصله وقال المنذري : هذه كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا : استأصل ا [عَرِّقَاتِهِ] وعَرِّقَاتِهِ وعَرِّقَاتِهِ وعَرِّقَاتِهِ .
وعَرِّقَاتِهِ قلت : لم يزيدا على ما حكيت وأرى أنها مأخوذة من العِرْقَة [ص 63] وهي الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالأصل له ويجمع على عَرِّقَاتٍ وكذلك أصل الحائط يقال له : العرق فأما سائر الوجوه فلا أرى لها ذكراً في كتب اللغة إلا ما قاله الليث فإنه قال : العِرْقَة من الشجر أَرْوَمَة الأوسط ومنه تنشعب العروق وهو على تقدير فِعْلَة وقال ابن فارس والأزهري : العرب تقول في الدعاء على الإنسان : استأصل ا [عَرِّقَاتِهِ] ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدةً مؤنثة مثل سِعْلَة وقال آخرون : بل هي تاء جماعة المؤنث لكنهم خَفَّفوه بالفتح قال الأزهري : من كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عَرِّقَة فقد أخطأ